AR	البحوث والتقارير المدرسية في مدارس التعليم الحكومية بسلطنة عمان بين منظور السلعة التجارية ومنظور خدمة الطلبة كما يراها التربويون وأولياء الأمور- دراسة استطلاعية
EN	Research and school reports in the schools of public education in the Sultanate of Oman between the perspective of commodity and the perspective of service students as seen by educators and parents - a survey
FR	Recherches et rapports scolaires dans les écoles d'enseignement public du Sultanat d'Oman entre la perspective de la marchandise et la perspective des élèves assistants vus par les éducateurs et les parents - une enquête

د. سعود بن مبارك البادري **باحث تربوي وزارة التربية والتعليم سلطنة عمان** **Sd.albadri9@moe.om**	**أ. سيف بن بدر الكندي** **خبير تربوي وزارة التربية والتعليم سلطنة عمان** **Saif.kindi@moe.om**

تاريخ الإرسال: 2018/04/26	**تاريخ النشر:** 2018/09/30

- **الملخص:** هدفت الدراسة إلى تقصي واقع البحوث والتقارير المدرسية في مدارس التعليم الحكومية بسلطنة عمان من وجهة نظر التربويين وأولياء الأمور، والتعرف على رؤيتهم المستقبلية لتطوير ذلك الواقع، والكشف عن الفروق في واقع البحوث والتقارير المدرسية ورؤيتهم المستقبلية لتطوير ذلك الواقع وفقا لمتغيرات الدراسة. تم تطبيق استطلاعا الكترونيا على (158) تربويا وولي امر في جميع المحافظات، وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع البحوث والتقارير المدرسية تتسم بجهل الطالب بأهمية البحوث والتقارير وكيفية إعدادها، وعبء مالي يثقل كاهل ولي الأمر، وإرهاق الطلبة بكثرة البحوث والتقارير لكل مادة دراسية. كما أظهرت نتائج الدراسة أن الرؤية المستقبلية لتطوير ذلك الواقع تكمن في توفير المصادر الثرية في المدرسة ليتمكن الطالب من إعداد بحثه داخل المدرسة، وتدريب الطلبة على البحث والتقصي والتفكير لإيجاد الحل العلمي لأي مشكلة ما، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة، وفي ضوء النتائج السابقة خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات لخدمة الحقل.

- **الكلمات المفتاحية:** البحوث، التقارير المدرسية، السلعة التجارية، التربويين، أولياء الأمور.

- **Résumé:** L'étude visait à explorer la réalité de la recherche et les rapports scolaires dans les écoles publiques d'Oman du point de vue des éducateurs et des parents, et à identifier leur vision future pour développer cette réalité et à découvrir les différences entre les écoles publiques d'enseignement à Oman. Selon les variables de l'étude. Les résultats ont montré que la réalité de la recherche et les rapports scolaires est caractérisée par une ignorance de l'utilité

de la recherche et les rapports et de leur préparation, du fardeau financier du parent et de l'épuisement des élèves avec beaucoup de recherches et de rapports pour chaque matière.
Les résultats de l'étude montrent également que la vision future du développement de la recherche et les rapports scolaires est de fournir de riches ressources à l'école afin que l'élève puisse préparer ses recherches au sein de l'école et les former à la recherche, à l'enquête et à la réflexion solution scientifique à tout problème.
Les résultats de l'étude indiquent qu'il n'y a pas de différences statistiquement significatives en raison des variables de l'étude. À la lumière des résultats précédents, l'étude a débouché sur un ensemble de recommandations visant à servir le domaine de l'éducation.
- Les mots clés : recherches, rapports scolaires, produit commercial, éducateurs, parents d'élèves.
- summary: Through listening to a lot of attitudes from the parents of students and complain of some requests of teachers it has financial burdens on the guardian, and watched many situations that occur in commercial libraries, and the influx of parents and some students to buy research and reports at varying rates between each library and the questions of the State Council On the importance of scientific research in Omani schools.

So the study aimed to investigate the reality of research and school reports in Oman's government education schools from the point of view of educators and parents, to identify their future vision to develop this reality and to find out the differences in the public education schools in Oman According to the variables of the study.

The researchers followed the descriptive approach to applying the study, through the establishment of an electronic survey on research and school reports verified its validity and stability, consisting of two axes; the reality of research and school reports in the schools of public education and the future vision for the development of that reality. the electronic survey was conducted on (158) educational and guardian in all governorates.

The results showed that the reality of research and school reports is characterized by ignorance of the importance of research and reports and how to prepare them, financial burden of the parent, the exhaustion of students with a lot of research and reports for each subject and the period of assignment of students to prepare research and reports is very short.

The results of the study also show that the future vision for the development of research and school reports is to provide rich resources in the school so that the student can prepare his research within the school, training students to research, investigate and think about finding a scientific solution to any problem, pay attention to how to evaluate research and school reports and encourage outstanding research and school reports both locally and internationally.

The results of the study indicate that there are no statistically significant differences due to the variables of the study. In the light of the previous results, the study came out with a set of recommendations to serve the educational field; the need to provide specific resources for the preparation of research and reports within the school, the need to allocate formal quotas for students in the Learning Resource Center or the computer lab for school research, the need to clarify the bases and criteria for writing research and school reports in the evaluation document for each subject and Students must be required to write a report or search a number of pages, and to refrain from ready-made research from commercial libraries.
- Keywords: research, school reports, commercial product, educators, Parents.

- مقدمة:

يعتبر التعليم بكافة أصنافه ومراحله، أحد ركائز الدولة العصرية، ودعامة أساسيه تستند عليها الحركة التنموية والتطويرية في أي بقعة جغرافية تنوي التقدم، وإصلاح المجتمع المدني الذي تشرف عليه. ويعتبر النظام التعليمي جزءا حيويا من النظام المجتمعي لأي أمة من الأمم، ولعل العلاقة الجدلية القائمة حول مدى تأثير وتأثر كل منهما بالآخر تؤكد حيوية دور النظام التعليمي وتأثيره على المجتمع، ولا تتعارض مع كون السياسة التعليمية جزءا من السياسة العامة للمجتمع (المهدي وآخرين، 2014).

ويتضح دور وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان من خلال العمل على تحديد معايير التعليم والتعلم وفق المستجدات التربوية والتعليمية، وتطوير البرامج التعليمية وفقاً لفلسفة التربية والتعليم والأهداف الوطنية في نطاق السياسة العامة للدولة، كما تتولى وزارة التربية والتعليم إدارة التعليم المدرسي لجميع المراحل الدراسية في الصفوف (1-12)، وتشمل مسؤولية الوزارة بناء المناهج وتصميم الكتب المدرسية، والإشراف على سير العمل في المدارس، وتقديم الدعم الفني والإداري للهيئات التدريسية والإدارية بالمدارس، وتطوير آليات تقويم أداء الطلبة.

ومن أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية، لابد من الاعتماد على أدوات التقويم الجيدة التي تقيس أداء الطالب في الجانبين العملي والنظري، حيث تتمثل أدوات التقويم في النماذج التقويمية

والاختبارات التحريرية، حيث يخضع الطالب إلى الاختبارات النظرية التي تقيس الجانب النظري لديه، وقياس أداء الطالب في الجانب العملي من خلال الملاحظة الحاذقة لتقييم المهارات العملية. وهذا ما يبرر عدم فاعلية وسائل تقويم الطلبة لكونها تقليدية من أهم أسباب ضعف التعليم (البادري، 2014).

ويعد التحصيل الدراسي المدخل الرئيس في التعرف على مشكلات رسوب أو إخفاق الطلبة في المدارس الحكومية، والذين لا يستطيعون أن يكونوا مثل أقرانهم من الطلبة الآخرين في قدرة التعلم واكتساب المعلومات المختلفة، مما يؤدي إلى كثرة شكوى المعلمين والإدارة المدرسية وأولياء الأمور من أن هؤلاء الطلبة لا فائدة ترجى من تعليمهم، والسبب في ذلك يعود إلى أنهم قد لا يدركون الأسباب الحقيقية لهذا الإخفاق أو الانخفاض في درجات هؤلاء الطلبة وبالتالي انخفاض تحصيلهم الدراسي المتواصل والمستمر، والنتيجة النهائية هي الرسوب والبقاء في الفصول نفسها لعدة سنين دون وجود معالجات جذرية وحقيقية للمشكلة وأسبابها (البادري، 2008، ص. 69-70). وبالتالي يؤدي إلى الهدر البشري والمالي المتمثل في مشكلات الرسوب والإعادة والانقطاع عن الدراسة (البادري، 2014).

وبناء عليه ؛ فإن المدرسة يقع على عاتقها أكثر من تزويد الطالب بالمعلومات والمعارف ، بل تتعداها إلى تعليمه كيف يوظف هذه المعلومات والمعارف التي اكتسبها في حياته العملية، وكيف يستخدمها في حل مشكلاته، وتنمية نفسه ومجتمعه، وهذا ما يجعل للتعليم قيمة ومعنى وأثرا في حياة الإنسان (البادري، 2016)، وينادي خبراء المناهج بضرورة غرس الاتجاهات الإيجابية في نفوس التلاميذ وذلك حتى يقبل التلاميذ على العلم والدراسة بنفس متشوقة للتعليم وهذا في حقيقة الأمر لا يأتي إلا من خلال البحث والتقصي عن الوسائل والطرق التي تساعد التلاميذ على تبني اتجاهات إيجابية نحو التعليم (البادري، 2010).

لذا شرعت الوزارة ومن خلال وثائق التقويم المستمر للمواد الدراسية إلى تحفيز الطلبة على إعداد البحوث والتقارير المدرسية؛ وليس ادل على ذلك من وثيقة تقويم المهارات الموسيقية؛ إذ على الطالب أن يقدم عمل واحد فقط خلال العام الدراسي من عمل الطالب بمفرده أو مجموعة من الطلبة متفقين بحيث يتم تنفيذ خطوات تقيم المشروع خطوة خطوة داخل المدرسة وبخط يد الطالب فقط ويكون ذلك في حصص النشاط وأوقات الفراغ لدى الطالب وتحت إشراف المعلم سواء مع المجموعة أو منفرد، وكمثال على ذلك بحث قصير عن شخصية موسيقية أو عصر من العصور الموسيقية للآلات الموسيقية والتخت العربي والأوركسترا أو احد الفنون الشعبية أو أي موضوع يختاره الطالب على أن لا تقل عدد صفحاته عن خمس صفحات مكتوبه بخط يد الطالب نفسه مدعومة بالصور الموضحة للموضوع، أو من خلال تقرير يتكون من صفحتين إلى ثالث صفحات مدعمة بالصور، الهدف من اختيار الموضوع، مبررا رأيه في اختياره للموضوع (وزارة التربية والتعليم، 2013/2012).

فقد أصبحت الحاجة إلى البحث العلمي في وقتنا الحاضر أشد منها في أي وقت مضى، حيث أصبح العالم في سباق محموم للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المثمرة التي تكفل الراحة والرفاهية للإنسان وتضمن له التفوق على غيره، وبعد أن أدركت الدولُ وخصوصاً المتقدمة منها أهمية البحث العلمي وعظم الدور الذي يؤديه في التقدم والتنمية، أولته الكثير من الاهتمام وقدَّمت له كل ما يحتاجه من متطلبات سواء كانت مادية أو معنوية؛ إذ أن البحث العلمي يُعتبر الدعامة الأساسية للاقتصاد والتطور، ويُعد ركناً أساسياً من أركان المعرفة الإنسانية في ميادينها كافة كما يُعد أيضاً السمة البارزة للعصر الحديث، فأهمية البحث العلمي ترجع إلى أن الأمم أدركت أن عظمتها وتفوقها يرجعان إلى قدرات أبنائها العلمية والفكرية والسلوكية (البادري، 2018، ص. 241).

حيث تعد مهارات البحث العلمي من المبادئ المهمة في فلسفات التعليم الحديثة، وتهدف إلى تدريب المتعلمين على الملاحظة والتحليل والتجريب والاستكشاف في المواقف التعليمية المتنوعة. وتنبثق من هذا المبدأ أهداف تنمية مهارات التفكير العليا، وتوفير بيئات تعلم محفزة على التفكير والاستكشاف والبحث العلمي والابتكار، وتقدير الموهوبين والباحثين والمبتكرين من الشباب ودعمهم، وتنمية مهارات البحث العلمي والاستنتاج والاستقساء وتشجيع ثقافة البحث العلمي والابتكار لدى المتعلمين وفي أوساط المجتمع (مجلس التعليم، 2017).

ولعل أهم مصدر لتشجيع تلك الثقافة هي المكتبات المدرسية (مصادر التعلم) والتي تعتبر الشريان الرئيسي والعمود الفقري للمدرسة وللبحث العلمي. فالمكتبة المدرسية تتيح الفرصة أمام التلاميذ لاستخراج المعلومات بأنفسهم وهذا ما يساعدهم على إثراء مبدأ التعليم الذاتي، وتساعد على تنشئة الطالب من خلال أهدافها التعليمية ففي المجال التربوي «تعمل على تنمية المهارات وتوجيهها والاستعانة بالقراءة والاطلاع لتنمية ميول التلاميذ القرائية، وتعمل على التشجيع على القراءة وغرس عادة حب القراءة وتعليم احترام الكتب وتقديرها (دكاك، 2012).

كما أنها تلعب دورا كبيرا في عملية البحث العلمي، إذ تقدم خدماتها للطلبة والمعلمين على حد سواء، وتبرز أهميتها من خلال ما توفره من مصادر معلومات من شأنها تدعيم البحوث العلمية والنهوض بها إلى أرقى المستويات، حيث يمكن أن تساهم المكتبة في دعم البحث العلمي من خلال تغطيتها لكل الدوريات والمجلات والكتب والأطروحات ذات القيمة في شتى المواد والمقررات الدراسية.

ناهيك كذلك عن البيئة الإلكترونية الداعمة للبحوث والتقارير والتي تمتاز بها المكتبات المدرسية من خلال استخراج الكم الهائل للمعلومات عن طريق شبكة الأنترنت الدولية، والتي يمكن أن تقدم إجابات على استفسارات الطلبة نحو موضوع معين، والحصول على نصوص كاملة في المقالات والكتب والدوريات الإلكترونية التي تصدر عن مؤسسات التعليم العالي.

ومن الدراسات ذات العلاقة بموضوع المكتبات المدرسية؛ دراسة شان (Chan, 2008) إلى مدى تأثير المدرسة والمكتبات على إنجاز الطلاب، وما هي الآثار المترتبة على هذا الأثر، تم ذلك باستخدام مناهج كمية ونوعية، لذا فإن الدراسات التي تم النظر فيها تؤيد الرأي القائل بأن خدمات المكتبة المدرسية لها تأثير إيجابي على تحصيل الطلبة. وتشير الأدبيات أيضا إلى أن هذه الأدلة لم يكن لها تأثير كبير على تطوير المكتبات المدرسية، ويرجع ذلك أساسا إلى الآراء الراسخة للمعلمين والإداريين الذين يرون مكتبة المدرسة باعتبارها ذات تأثير سطحي على عملية التعليم والتعلم. وتقترح الدراسة أن المكتبات المدرسية تحتاج إلى أن تكون أكثر وضوحا وتمول لتطوير خدماتها.

إلا أن هناك أصواتا تتعالى مفادها أن تلك البحوث والتقارير المدرسية تتسابق المكتبات التجارية على إنجازها وتحقق منها دخلا إضافيا لميزانياتها؛ وللأسف الشديد أصبح من السهل على كثير من الطلبة اللجوء إلى المكتبات التي تقوم بعمل البحوث، وهذا عن طريق قيام بعض الطلبة بشراء البحوث الجاهزة، حيث يكتفي الطالب بتحديد عنوان البحث المُكلف به، ليتمكن في نفس الوقت أو بعد فترة من استلامه، وغالباً ما تكون البحوث مكلفة مادياً، وتختلف أسعارها من مكتبة إلى أخرى بناء على الأوراق المطبوعة، وهذا ما يخلق واقعا مريرا بالنسبة لواقع البحوث والتقارير المدرسية.

ولقد تطرقت العديد من الصحف اليومية إلى الكشف عن ذلك؛ فترى البلوشي (2015) أن شراء الأبحاث أمر مؤسف غير قانوني ويعتبر نوعا من أنواع الغش، وأن بعض الأهل يشجعون أبناءهم على الشراء، فيما يتغاضى الأساتذة رغم إدراكهم بأن الطالب لم ينجز بحثه بمفرده، وهي حالة شائعة في كل المراحل من الابتدائية إلى المراحل الجامعية المختلفة، إذا يقوم ولي الأمر أو محلات القرطاسية التي تتكسب من ذلك عبر توفير بحث مقتبس بالكامل من الأنترنت، متغافلين ومتناسين خطورة وفداحة هذا الأمر الذي ينشئ جيلاً اتكالياً تماماً يفتقر إلى أبسط مهارات البحث والقدرة على استخراج المعلومة وتوظيفها، إلا أنه وفي ذات الوقت يجب التأكيد على ضرورة تعليم الطلبة كيفية كتابة البحوث العلمية بين الطلاب، كحل أساسي للتخلص من هذه الظاهرة، على أن يكون ذلك ضمن مقرر إلزامي.

ولا يجد الصغير (2009) عذرا للنظام التعليمي الذي أدى بدوره إلى تفاقم ظاهرة شراء البحوث كأنه سلعة تجارية، والاستعانة بالآخرين لكتابتها، لأنه لم يولِ البتة عناية بإكسابهم مهارات وأسس مهارات البحث، وهو الأمر الذي ولّد نقص خبرة وتجربة وتأهيل لازم حملوها معهم إلى رحاب جامعاتهم. وذلك أيضاً يعود إلى عدم إيلائنا أهمية كافية بكيفية القيام بكتابة بحث علمي، وتؤسس له في مراحل ما قبل المرحلة الجامعية، وعطفا على ما سبق يجب توجيه الأساتذة لاستخدام طرق ووسائل تدفع بالطالب حتى يقوم بكتابة البحث بنفسه، وإنشاء جائزة علمية للبحوث الطلابية رغبة في تحفيزهم وتشجيعهم على كتابة بحوثهم بأنفسهم، والتشديد على الأساتذة بضرورة قراءة بحوث الطلاب وتزويد الطالب شفوياً وكتابياً بملاحظاتهم وتعليقاتهم حتى يشعر الطلاب باهتمام الأستاذ ومتابعته لما كتبه، وتوجيه الأساتذة بالعمل على

التنسيق فيما بينهم بحيث لا تتم مطالبة كل واحد منهم الطلاب بكتابة بحوث رئيسة وكبيرة في الفصل الواحد، وإقرار مادة في المرحلة الثانوية مختصة في البحث ليكون الطالب الجامعي مهيأً للعمل البحثي.

ويثبت الزهراني (2016) أنه وفي الآونة الأخيرة انتشرت ظاهرة بيع البحوث الدراسية على طلاب وطالبات التعليم العام والجامعات، من قبل بعض المكتبات، إذ تخصص هذه المكتبات عدد من المتخصصين في كتابة البحوث العلمية مقابل مبالغ مالية تتفاوت ما بين العالية جداً والمتوسطة، وفقاً لعدد كلمات البحث في بعض الأحيان، بينما توجد حسابات خاصة على وسائل التواصل الاجتماعي من داخل وخارج المملكة لإعداد وبيع البحوث العلمية لدرجتي البكالوريوس والماجستير بل حتى لدرجة الدكتوراه في كثير من الأحيان، ولعلاج ذلك لابد على القطاعات البحثية والجمعيات العلمية في الجامعات والمراكز والمعاهد أن يكون لهم دور فاعل في تنمية مهارات الطلاب البحثية، وأنَّه لابد أيضا من مناقشة الطالب أو الطالبة شفهياً، إذ سيقلل ذلك من عدم اقتباس البحث، مشدّدة على ضرورة عدم منح الطالب أو الطالبة أيّ درجة على جزء الأدبيات، وذلك عند إثبات عملية الاقتباس أو النسخ.

وفي ذات الموضوع أكد طلاب بجامعة قطر أن الفترة الحالية تشهد إقبالا من بعض الطلاب على شراء الأبحاث الجامعية الجاهزة من المكتبات أو تكليف أحد المتخصصين بعمل البحوث لهم، مشيرين إلى أن تلك الظاهرة تنشط مع اقتراب امتحانات الفصل الدراسي الحالي. وأشاروا خلال استطلاع رأي إلى انتعاش تجارة الأبحاث الجامعية، حيث تشهد بعض المكتبات إقبالا من الطلاب على شراء الأبحاث العلمية ومشروعات التخرج للعديد من الكليات والأقسام والبرامج الدراسية، وتفاديا لتلك الظاهرة يجب عدم تساهل بعض الأساتذة في مناقشة الطالب حول المصادر والمراجع التي اعتمد عليها في إعداد بحثه (جريدة الوطن، 2017).

ويرى البطيح (2005) أن مراكز خدمة الطلاب تحولت إلى ما يشبه البقالات لبيع البحوث الجاهزة للطلاب قبل الامتحانات وحذر من أن الظاهرة تهدد بتفريغ العملية التعليمية من مضمونها خاصة أن الهدف من تكليف الطلاب بإعداد بحوث بأنفسهم وتقديمها في نهاية كل فصل دراسي هو تدريبهم على اكتساب مهارات البحث العلمي وتنمية قدراتهم على التفكير العلمي والتعليم الذاتي. وأن أسعار بيع البحوث في المراكز تراوحت بين 100- 120 ريالا سعودي للبحث الممتاز وعدد صفحاته 50 صفحة و70- 85 ريالا للبحث الذي يتراوح عدد صفحاته بين 30-40 صفحة، والبحث الذي يتراوح عدد صفحاته بين 20- 25 صفحة فيتراوح سعره بين 30- 60 ريالا والبحث العادي ولا يزيد عدد صفحاته على 15 صفحة فيتراوح سعره بين 20-25 ريالا فقط.

كما هدفت دراسة منصور (2013) إلى التعرف على المشكلات التي يواجهها طلبة الجامعات والكليات في فلسطين في إعداد بحث التخرج وسبل مواجهتها، ومن اهم المشكلات التي يواجهها طلبة الجامعات والكليات في فلسطين من خلال المقابلات التي أجريت مع عينات من الطلبة ومدرسي المساقات

المختلفة إلى وجود كثير من المشكلات تتفاوت بين القوة والضعف بحسب الطلبة وتخصصاتهم كقلة تعرض الطالب لنشاطات بحثية قبل دراسته لمقرر مشروع التخرج، وقلة الخبرة في استخدام الأنترنت في البحث، وقلة الخبرة في إعداد خطة البحث، ونقص الخبرة في جمع بيانات البحث، وضعف في توثيق البحث. وأما سبل مواجهة تلك المشكلات فيمكن في ضرورة تأهيل الطلبة في استخدام الحاسوب والأنترنت في البحث العلمي، وزيادة تأهيل الطالب في البحث العلمي من خلال ربط متطلبات المقررات الدراسية بنشاطات البحث العلمي المختلفة، وتقوية قدرات الطالب البحثية من خلال الاطلاع والتحليل لأبحاث من نوعية جيدة.

وتأسيسا لما سبق، تأتي هذه الدراسة لمحاولة الكشف عما إذا كان واقع البحوث والتقارير المدرسية في مدارس التعليم الحكومية بسلطنة عمان كسلعة تجارية رائجة في محافظات السلطنة واستنباط الرؤية المستقبلية المقترحة لتطوير ذلك الواقع كما يراها التربويون وأولياء أمور الطلبة.

- الإشكالية:

نبعت مشكلة الدراسة من خلال عمل الباحثان في وزارة التربية والتعليم وتواصلهم الدائم مع أركان الحقل التربوي - وكونهم أولياء أمور كذلك - فقد استشعرا بالمشكلة من خلال سماع الكثير من المواقف من أولياء أمور الطلبة وتذمرهم من بعض طلبات معلمي المواد الدراسية التي تثقل كاهلهم المادي، كما أنهما تلمسا الكثير من المواقف التي تحدث في المكتبات التجارية، وتوافد أولياء الأمور وبعض الطلبة لشراء بحوث وتقارير بأسعار متفاوتة بين كل مكتبة وأخرى.

وتعزيزا لمشكلة الدراسة فقد أثار مجلس الدولة تساؤلات حول البحث العلمي في السلطنة عبر رسالة موجهة إلى المديريات العامة لتطوير المناهج وتنمية الموارد البشرية والمحافظات التعليمية "انتشرت في أوساط العامة مقولة بحث بريال وذلك انعكاسا لمفهوم خاطئ في تطبيق إعداد المشروعات الصغيرة من قبل الطلبة، وهي المشروعات التي يتطلبها المنهج الدراسي، ولا تزال الممارسة مستمرة، مع علم الهيئة التدريسية أن هذه المشروعات تعد في المكتبات العامة، بينما يقضي الفهم أن يقوم الطالب بجهده الخاص في كيفية البحث من خلال توجيه المعلم، فما تعليقكم على ذلك؟" وعطفا على مما سبق؛ فان البحوث والتقارير المدرسية التي تعد في المكتبات التجارية تُعد سلعا تجارية رائجة وذات أسعار متفاوتة، مما يستوجب التعرف عن كثب حول واقع البحوث والتقارير المدرسية في مدارس التعليم الحكومية بسلطنة عمان والرؤية المستقبلية لتطوير ذلك الواقع.

- أسئلة الدراسة:

1- ما واقع البحوث والتقارير المدرسية في مدارس التعليم الحكومية بسلطنة عمان كما يراها التربويون وأولياء أمور الطلبة؟

2- ما الرؤية المستقبلية لتطوير البحوث والتقارير المدرسية في مدارس التعليم الحكومية بسلطنة عمان كما يراها التربويون وأولياء أمور الطلبة؟

- فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع البحوث والتقارير المدرسية الرؤية المستقبلية لتطويرها كما يراها التربويون وأولياء أمور الطلبة تعزى لمتغيرات صفة العينة المستهدفة والنوع الاجتماعي وقطاع العمل والحالة الاجتماعية.

- أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها في تكوين ثقافة بحثية بسيطة لدى الطلبة وهم على مقاعد الدراسة وتسليحهم بما ينجم عنها من علم ومعرفة ترافقه بعد تخرجه، وأهمية البحث العلمي الذي من خلاله يتعلم الطالب كيفية اكتشاف مشكلات المستقبل والبحث عن أسبابها وإيجاد الحلول لها من خلال اتباعه خطوات علمية سليمة، وأهمية التقويم الذي من خلاله يمكن التعرف على مدى تطور العملية التعليمية برمتها من خلال التعرف على نقاط القوة والضعف في أهم مخرج من مخرجاتها ألا وهو الطالب، والتعرف على واقع تلك البحوث والتقارير المدرسية والرؤية المستقبلية المقترحة من قبل أفراد العينة لتطويرها وبالتالي الخروج بتوصيات ومقترحات ينتظر أن تستفيد وزارة التربية والتعليم منها. وبالتالي توجيهها حسب القنوات المعنية لترى النور بإذن الله.

- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تقصي واقع البحوث والتقارير المدرسية في مدارس التعليم الحكومية بسلطنة عمان من وجهة نظر التربويين وأولياء الأمور، والتعرف على رؤيتهم المستقبلية لتطوير ذلك الواقع، والكشف عن الفروق في واقع البحوث والتقارير المدرسية ورؤيتهم المستقبلية لتطوير ذلك الواقع في مدارس التعليم الحكومية بسلطنة عمان وفقا لمتغيرات صفة العينة المستهدفة والنوع الاجتماعي وقطاع العمل والحالة الاجتماعية.

- حدود الدراسة:

تتمثل الحدود العلمية في واقع البحوث والتقارير المدرسية والرؤية المستقبلية لتطويرها.

- الحدود المكانية: محافظات سلطنة عمان.

- الحدود الزمانية الفصل الدراسي الثاني 2018م.

- الحدود البشرية: المنتسبين لقطاعات العمل (عام -خاص -عسكري وأمني).

- مصطلحات الدراسة:

- البحث (Research): يعرفها عبيدات وآخرين بأنها مجموعة من الخطوات المنظمة التي يقوم بها الإنسان مستخدما الأسلوب العلمي وقواعد الطريقة العلمية في سعيه لزيادة سيطرته على بيئته واكتشاف مظاهرها وتحديد العلاقات بين هذه الظواهر (البادري، 2016، ص. 13).

- التقرير(Report) : ويقصد به النص المكتوب الذي يعده الطالب في حدود (200- 300) كلمة (من صفحة إلى صفحتين) ليصف فيه الطالب شيئا شاهده أو مكانا زاره أو تجربة عملية قام بها أو يلخص موضوعا قراه أو يعرض رأيا في مسألة درسها ونحو ذلك ويمكن للطالب الإشارة إلى المصادر التي رجع إليها فيما كتب إن وجدت (وزارة التربية والتعليم، 2014/2013).

- البحث المدرسي: هو نوع من البحوث المبسطة ينفذها الطلبة في المدارس تحت إشراف المعلم وتعتمد على استخدام مصادر المعلومات المناسبة من المكتبة أو مركز مصادر التعلم أو المكتبات العامة، وقد يحدد المعلم هذه البحوث من خلال الأنشطة البحثية المرافقة للمنهاج (ذياب وآخرون، 2017).

- السلعة التجارية: وهي البحوث والتقارير التي تُعد في المكتبات التجارية وتستنفد مبالغ كبيرة لإعدادها ويتكبد ولي الأمر دفع أثمانها **وإجرائيا:** الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على بُعد واقع البحوث والتقارير المدرسية في مدارس التعليم الحكومية.

- الرؤية المستقبلية: المفاهيم والمبادئ والأفكار التي تحدد المسارات المستقبلية للبحوث والتقارير من خلال خطط علمية مدروسة وآليات وأساليب متنوعة لتطويرها من أجل خدمة الطلبة في المدارس الحكومية. **وإجرائيا:** الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على بُعد الرؤية المستقبلية لتطوير البحوث والتقارير المدرسية.

- منهج الدراسة:

إن المنهج الوصفي كما يراه الباحثان هو المنهج المناسب لتطبيق الدراسة؛ من خلال اطلاعهما على أدبيات الدراسة النظرية ودراساتها السابقة المتعلقة بالظاهرة، ساعيين في ذلك إلى التعرف على واقع البحوث والتقارير المدرسية في مدارس التعليم الحكومية ورؤيتهم المستقبلية لتطوير ذلك الواقع.

- عينة الدراسة:

تم تطبيق الاستطلاع عشوائيا على التربويين وأولياء الأمور في جميع المحافظات، وقد اعتمد الباحثان رابطا الكترونيا تم توزيعه ونشره من خلال رسائل الواتس، ومجموعات الفيس بوك، وتثبيت الاستبانة في سبلة التعليم والأنشطة التربوية لمدة خمسة أيام على الرابط https://goo.gl/forms/EdUNpo8LbxdoOuPw1، وقد قُدرت عدد الزيارات بـ (142) زائرا. وعطفا على ما سبق؛ فقد تكونت عينة الدراسة من (158) فردا؛ (95) تربوياً و(63) ولي أمر.

- أدوات الدراسة:

شرع الباحثان في بناء أداة الدراسة بالاعتماد على المصادر والمراجع ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة، وسيتم في الصفحات القادمة استعراض إجراءات البناء والهدف منها ووصفاً للأداة المستخدمة في الدراسة ثم خصائصها السيكومترية.

- استطلاع حول البحوث والتقارير المدرسية:

لبناء الاستطلاع؛ تم مسح مصادر الأدب التربوي للاطلاع على ما ورد بها من دراسات سابقة وأدوات تتعلق بالبحوث والتقارير بشكل عام، ويهدف الاستطلاع إلى تقصي واقع البحوث والتقارير المدرسية في مدارس التعليم الحكومية، والتعرف على رؤيتهم المستقبلية لتطوير ذلك الواقع، والكشف عن الفروق وفقا لمتغيرات الدراسة، وتتم الاستجابة على الاستطلاع وفقا لتدرج رباعي (موافق بدرجة كبيرة - موافق بدرجة متوسطة - موافق بدرجة قليلة - غير موافق)، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1): أبعاد استطلاع البحوث والتقارير المدرسية في صورتها الأولية

م	أبعاد استطلاع البحوث والتقارير المدرسية	الفقرات	عدد الفقرات
1	واقع البحوث والتقارير المدرسية	12-1	12
2	الرؤية المستقبلية للتطوير	30-13	18
الاستطلاع ككل		30-1	30

- الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

لاستخلاص الخصائص السيكومترية للاستطلاع، تم عرضه على عدد من المحكمين كما في الملحق (1) ، وذلك للتحقق من مدى ملائمة تعليمات الاستطلاع وفقراته لأفراد العينة ، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة على الاستطلاع بناء على ملاحظاتهم من خلال إعادة صياغة بعض الفقرات وحذف فقرتان في البعد الأول وإضافة فقرتان في نفس البعد، وحذف فقرتان وإضافة اربع فقرات في البعد الثاني، وبذلك اصبح عدد الفقرات (32) فقرة؛ البعد الأول (13) فقرة والبعد الثاني (19) فقرة كما تم التحق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات فقرات الاستطلاع وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والبعد الذي ينتمي إليه في الاستطلاع

واقع البحوث والتقارير المدرسية				الرؤية المستقبلية للتطوير					
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
1	.520*	8	.338//	14	.583*	21	.698**	28	.779//

2	.173//	9	.353//	15	.294//	22	.742**	29	.871**
3	.556*	10	.289//	16	.786**	23	.795**	30	.140//
4	.556*	11	.651**	17	.626*	24	.867**	31	.349//
5	.366//	12	.379//	18	.867**	25	.591*	32	.306//
6	.270//	13	.483//	19	.322//	26	.567*		
7	.084//			20	.213//	27	.435//		

*دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01 // غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن (2) فقرات حققت ارتباطات دالة عند مستوى 0.05 و(8) فقرات عند مستوى 0.01. باستثناء (17) فقرات لم تكن دالة مع درجات الأبعاد التي تنتمي إليه، ووفقا لمعيار ايبل Eble الذي ينص على أن الفقرات ذات الارتباط السالب أو التي تقل عن (0.18) تعد فقرات ضعيفة وينصح بحذفها، أما الفقرات التي يتراوح ارتباطها بين (.19 - -38.) فهي فقرات جيدة، وأما التي بلغ ارتباطها (0.39) فأكثر فهي ممتازة (يعقوب وأبو فودة، 2012)، وبناء عليه فإن جميع الفقرات تجاوزت الارتباط (0.18)؛ مما يدلل على أن جميع الفقرات ممتازة وصالحة للتطبيق الأساسي. باستثناء (3) فقرات تم حذفها؛ فقرتان من بعد واقع البحوث والتقارير المدرسية وفقرة واحدة من بعد الرؤية المستقبلية للتطوير.

- **ثبات الاختبار**: وللتحقق من ثبات الاستطلاع؛ تم تطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من (15) فرداً (خارج عينة الدراسة) وباستخدام معامل الفا كرونباخ بلغ معامل الثبات للاستطلاع ككل (.813) وذلك يعني أن الاستطلاع بشكل عام يتسم بدرجة جيدة من الثبات ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق الفعلي. وبعد إجراء التعديلات اللازمة وفق آراء المحكمين، وبناء على نتيجة صدق الاتساق الداخلي، فإن الاستطلاع بصورته النهائية ملحق (3) تكون من (29) فقرة، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): استطلاع البحوث والتقارير المدرسية في صورته النهائية

م	أبعاد استطلاع البحوث والتقارير المدرسية	الفقرات	عدد الفقرات	ثبات الفاكرونباخ
1	واقع البحوث والتقارير المدرسية	11-1	11	.606
2	الرؤية المستقبلية للتطوير	29-12	18	.886
الاستطلاع ككل		29-1	.813	

- الأساليب الإحصائية:

ستعالج البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) باستخدام الأساليب الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- معامل ارتباط بيرسون.
- اختبار ت للعينات المستقلة (صفة العينة المستهدفة- النوع الاجتماعي).
- اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA (قطاع العمل- الحالة الاجتماعية).

- عرض النتائج ومناقشتها:

يستعرض الباحثان النتائج التي تم التوصل إليها بعد التحليل الإحصائي للبيانات التي حصل عليها من جراء تطبيق الاستبانة، وذلك بعرض نتائجها ومناقشتها والخروج بتوصيات ومقترحات تخدم المعنيين في وزارة التربية والتعليم. وقد شرع الباحثان في تحديد طول الخلايا بناء على السلم الرباعي للاستبانة والخاص بالأسئلة الوصفية حول واقع البحوث والتقارير المدرسية في مدارس التعليم الحكومية بسلطنة عمان من منظور التربويين وأولياء أمور الطلبة والرؤية المستقبلية لتطويرها، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): درجة القطع لكل مستوى من مستويات الاستجابة

م	طول الخلايا	سلم الإجابة	الواقع /الرؤية المستقبلية
1	4-3.25	موافق بدرجة كبيرة	متوفر بدرجة كبيرة
2	من 2.50 إلى 3.24	موافق بدرجة متوسطة	متوفر بدرجة متوسطة
3	من 1.75 إلى 2.49	موافق بدرجة قليلة	متوفر بدرجة قليلة
4	اقل من 1.75	غير موافق	غير متوفر

وللإجابة على السؤال الأول "ما واقع البحوث والتقارير المدرسية في مدارس التعليم الحكومية بسلطنة عمان كما يراها التربويون وأولياء أمور الطلبة؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة، والجدول (5) يوضح تلك المستويات مرتبة ترتيبا تنازليا.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لتقديرات أفراد العينة مرتبة ترتيبا تنازليا (ن=158).

واقع البحوث والتقارير المدرسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الواقع
جهل الطالب بأهمية البحوث والتقارير وكيفية إعدادها	3.38	0.92	بدرجة كبيرة
عبء مالي يثقل كاهل ولي الأمر.	3.22	1.06	بدرجة متوسطة
فترة تكليف الطلبة بإعداد البحوث والتقارير قصيرة جداً.	3.02	0.95	بدرجة متوسطة
تشجيع الطلبة بضرورة استقصاء مصادر البحث من المكتبات الحكومية والأهلية في الولاية.	2.89	1.19	بدرجة متوسطة

تشجع الأفكار الإبداعية في كتابة البحوث والتقارير المدرسية.	2.83	1.13	بدرجة متوسطة
تُقدم المعلومات الإضافية التي يحتاج لها الطالب.	2.73	1.13	بدرجة متوسطة
إرهاق الطلبة بكثرة البحوث والتقارير لكل مادة دراسية.	2.65	1.26	بدرجة متوسطة
الاستفادة من مصادر التعلم بالمدرسة في إعداد التقارير والبحوث المدرسية.	2.64	1.14	بدرجة متوسطة
تقييم المعلم للبحوث والتقارير بناء على الكم وليس الكيف.	2.46	1.23	بدرجة قليلة
الاستفادة من البحوث وتقارير الطلبة بعد تقييمها.	1.96	1.17	بدرجة قليلة
الزام الطلبة بطباعة البحث والتقارير المدرسية الخاصة بكل مادة دراسية.	1.89	1.03	بدرجة قليلة

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية للبعد تراوحت بين (3.38-1.89) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.92-1.03)، هذا وقد حازت اغلب فقرات البعد على موافقة بدرجة متوسطة، باستثناء فقرة "جهل الطالب بأهمية البحوث والتقارير وكيفية إعدادها" حازت على موافقة بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.38) وانحراف معياري (0.92)، وحازت ثلاث فقرات "تقييم المعلم للبحوث والتقارير بناء على الكم وليس الكيف" و"الاستفادة من البحوث وتقارير الطلبة بعد تقييمها" و"الزام الطلبة بطباعة البحث والتقارير المدرسية الخاصة بكل مادة دراسية" على موافقة بدرجة قليلة؛ بمتوسطات حسابية بلغت (2.46) (1.96) (1.89) وانحرافات معيارية بلغت (1.23) (1.17) (1.03).

وأظهرت نتائج الجدول السابق أن واقع البحوث والتقارير المدرسية في مدارس التعليم الحكومية بسلطنة عمان يتسم بدرجة كبيرة بجهل الطالب بأهمية البحوث والتقارير وكيفية إعدادها وبالتالي تؤكد اتجاه الطلبة نحو شراء تلك البحوث والتقارير، لأن المعلمون لم يبصروا الطلبة بأساسيات إعداد البحث أو التقرير، وبالتالي يطالبونهم بكتابة بحث يحتوي على مقدمة وخاتمة وموضوع وغلاف؛ الأمر الذي يستدعي ضرورة تزويد الطلبة ببعض المعارف حول أهمية البحث العلمي وأساسيات إعداد تلك البحوث، وذلك من خلال قيام معلموا المواد الدراسية باستحداث حصة أو حصتين للتعريف بتفاصيل البحوث والتقارير المدرسية والتي تم تكليفها للطلبة، وما زاد ذلك الجهل جهلا إلغاء مقرر منهج البحث بالصف الحادي عشر؛ والذي تكمن أهميته في إكساب الطالب مهارات البحث العلمي المنظم، وفي إعداد جيل يمتلك الإحساس بأهمية البحث العلمي في مواجهة التحديات والمستجدات في كافة مجالات العمل والدراسة والحياة عموما، وإكساب الطالب مهارات البحث العلمي والاستقصاء، ومهارات تحديد مشكلة ما ووصفها وإعادة تعريفها.

كما أن هذا الواقع يتسم بدرجة متوسطة بعبء مالي يثقل كاهل ولي الأمر، ويعلل الباحثان ذلك إلى أن إنجاز البحوث والتقارير المدرسية وإعدادها في المكتبات يتطلب رصد مبلغ مالي من قبل ولي أمر الطالب أو الطالب نفسه، ويتفاوت ذلك المبلغ من مكتبة إلى أخرى؛ حتى أن بعض المكتبات وصل سعر إعداد البحث فيها إلى (3) ريالات عمانية، مما يتطلب من القائمين على ذلك بضرورة الوقاية من تلك الظاهرة قبل استفحالها، وهذا ما حدا بوزارة التربية والتعليم في البحرين إلى المطالبة فيه بعدم إلزام الطلبة بتنفيذ مشاريع خارج المدرسة "منزلية" حتى لا تتسبب في إرهاق أولياء الأمور وإثقال كاهلهم (عبدالله، 2017) وبناء على استجابة عاجلة لشكوى أولياء الأمور من ارتفاع كلفة تلك المشاريع، ما يثقل كاهل العديد من الأسر التي لا تملك القدرة المالية للإنفاق على طلبات المعلمين في هذا الشأن، فقد ألزمت وزارة التربية والتعليم المعلمين في المدارس الحكومية والخاصة، في دبي والمناطق الشمالية في تعميم لها يخاطب مديري المدارس، على عدم قبول أي مشروع ينفذه الطالب خارج نطاق المدرسة، فضلا عن عدم احتساب درجات على مثل هذه المشاريع، مؤكدة أنها تثقل كاهل أولياء الأمور(إبراهيم، 2018). فالطلاب من الأسر الفقيرة تضطر إلى توفير متطلبات شراء مستلزمات مشاريعهم على حساب شراء أغراض ومستلزمات المعيشة، وليس خافياً أن هناك أسرا معسرة بالكاد توفر قوت يومها، وربما تضطر الأسرة إلى إلغاء وجبة من الوجبات الرئيسية لتوفير المبلغ المطلوب لهذا الغرض إرضاءً لأولادها، وفي حال رفضت الأسرة توفير المال لشراء مستلزمات المشروع قد يضطر الطالب إلى الغياب عن المدرسة حتى لا يطالب بالمشروع، وفي نهاية الأمر يرمى المشروع أمام عيني الطالب أو الطالبة (المقبالي، 2018). لماذا لا يكون هناك تغيير في نمط هذه الأبحاث، فيؤديها الطلبة في المدرسة أمام أعين المعلمين، وبإشرافهم وتوجيهاتهم، حتى تكون الوزارة قد حققت الهدف المرجو منها، خاصة مع وجود صفوف مخصصة بأجهزة الحاسوب والطباعة. وتتفق تلك النتيجة مع رأي البطيح (2005) في أن أسعار بيع البحوث في المراكز تراوحت بين 15-120 ريالا سعودي وذلك بناء على نوعية البحث ومستوى إعداده وعدد صفحاته.

واتسم كذلك واقع البحوث والتقارير المدرسية في مدارس التعليم الحكومية بسلطنة عمان بدرجة متوسطة في فترة تكليف الطلبة بإعداد البحوث والتقارير قصيرة جدا؛ فمعلم المادة الدراسية يكلف الطلبة بتناول موضوعا معينا في فترة لا تتجاوز الأسبوع، وهي فترة مناسبة للطلبة؛ إن هم شرعوا بأنفسهم في إعداد البحوث والتقارير المدرسية، وإن هم فهموا طريقة إعداد البحوث، إلا أن فترة تكليف الطلبة بإعداد البحوث والتقارير من قبل بعض المعلمين -ربما- لا تستغرق يوما أو يومين، وهي فرصة سانحة للمكتبات التجارية في إعداد البحث أو التقرير في فترة زمنية تتراوح بين خمس إلى عشر دقائق، وقد تستغرق اكثر من ذلك بناء على حالة الازدحام الشديد على المكتبة. وتفصيلا لذلك؛ فإن استجابات أفراد العينة، توضح أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية حول فترة تكليف الطلبة بإعداد البحوث والتقارير قصيرة جدا وفقا لصفة العينة المستهدفة ولصالح أولياء الأمور، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): نتائج اختبار(ت) حول فترة تكليف الطلبة بإعداد البحوث والتقارير قصيرة جدا وفقا لصفة العينة المستهدفة

صفة العينة المستهدفة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
تربوي	95	2.77	0.98	156	-2.124	.035
ولي أمر	63	3.40	0.75			

كذلك اتسم الواقع بتشجيع الطلبة بضرورة استقصاء مصادر البحث من المكتبات الحكومية والأهلية في الولاية، حيث أن للمكتبات العامة دور حاسم في التنمية الثقافية لأن الكتاب الجيد هو خلاصة فكر إنساني جيد ومنظم في كل مجال ولهذا ينعكس أثره على تفكير القارئ الصغير وسلوكه فينشأ ميالاً إلى النظام وإلى المعاملة المهذبة مع غيره وهذا أساس النجاح في أي عمل فردي أو جماعي، ومن هذا المنطلق تعتبر المكتبات العامة مجالاً خصباً للدراسات الأكاديمية أو للبحوث العلمية بل ولابد أن تحمل على عاتقها نشر ودعم الفكر والبحث العلمي، ولكن السؤال المطروح هنا: هل يعرف الطلبة شيئا عن هذه المكتبات العامة، ومواقعها، ومصادر معلوماتها، وهل سبق وإن زارها.

واتسم واقع البحوث والتقارير المدرسية في مدارس التعليم الحكومية بسلطنة عمان بدرجة متوسطة كذلك في تشجع الأفكار الإبداعية في كتابة البحوث والتقارير المدرسية، إلا أن الواقع المدرسي يحتم على الطلبة تناول موضوعات في إطار المناهج والمقررات الدراسية التي يدرسونها والتي عادة ما يغلب عليها الطابع التقليدي، والتي تكون بعيدة كل البعد عن الإبداع والأفكار الإبداعية. يجب على المعلم أن يشعر الطلبة أنّ أفكارهم وإجاباتهم ومنتوجاتهم هي ذات قيمة كبيرة وتشكّل نوعا من الابتكار أو الاختراع إضافة إلى تشجيعهم على نقدها بهدف تطويرها أو تحسينها، فالطلبة عادة يحبون عرض إبداعاتهم من أبحاث ميدانية أو تقارير صحفية أو كتابات أو رسومات أو أعمال يدوية أو أي شيء تم إنجازه في إطار الأنشطة المدرسية أو بمبادرة فردية منهم للتعبير عن آرائهم وإبراز موهبتهم، لذلك سيكون جميلا تخصيص مكان في الصف يسمى مثلا: فضاء الإبداع، سترى أن الجميع سيسارع لإنتاج وعرض شيء مميز، حينها عليك كمعلم، تشجيع كل الأفكار والمبادرات وتقديم النصائح حيالها لتطويرها أو تحسينها (Edwin, 2016).

كما اتسم الواقع بأنه يُقدم المعلومات الإضافية التي يحتاج لها الطالب وذلك بدرجة متوسطة؛ وربما تكمن تلك المعلومات حول الجانب الموضوعي للبحث أو التقرير؛ أي اختيار عنوان للبحث أو التقرير من قبل الطالب نفسه أو التقيد بعنوان من صنع المعلم نفسه، وإن تكون المعلومات صحيحة وخالية من الأخطاء العلمية، وترابط أفكار البحث ووضح عباراته، والجوانب الفنية كغلاف ومقدمة وعرض وخاتمة، وتزويدهم بإرشادات التنفيذ ومعايير التقويم.

كما غلب طابع إرهاق الطلبة بكثرة البحوث والتقارير لكل مادة دراسية على واقع البحوث والتقارير المدرسية وبدرجة متوسطة، إذ أن هناك ستة مناهج دراسية يدرسها الطلبة بالإضافة إلى ثلاثة مقررات للمهارات الفردية في الفصل الدراسي الأول؛ ناهيك عن البحوث والتقارير المدرسية المطلوبة للفصل الدراسي الثاني ولنفس تلك المناهج والمقررات، بالإضافة إلى تزامن تلك التكليفات مع الواجبات المنزلية والأنشطة الصفية والاختبارات القصيرة وفترة الاستعداد للمذاكرة، تلك الأمور تعد كالإعاقة التي توضع في طريق الطالب نحو النجاح. ويشدد الباحثان على أن تكون هناك مجموعة من الإجراءات للتخفيف من كاهل الطلبة فيما يختص بالبحوث والتقارير المدرسية؛ كالتخطيط لها من بداية الفصل الدراسي ومناقشتهم حول اختيار المواضيع وتقويمها في نهاية الفصل الدراسي.

ويرى أفراد العينة أن هناك استفادة من مصادر التعلم بالمدرسة في إعداد التقارير والبحوث المدرسية وبدرجة متوسطة، ويشير الباحثان إلى أن مركز مصادر التعليم بالمدرسة يساعد في توفير الكتب والمجلات العلمية المساندة في إعداد البحث أو التقرير، بالإضافة إلى توافر مجموعة كبيرة من أجهزة الحواسيب وملحقاتها، وسهولة استخراج الموضوعات المتعلقة بالبحوث والتقارير من خلال شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت). كما أنها تهدف إلى توفير بيئة تعليمية تعلُمية مناسبة تتيح للطلبة الاستفادة من أنواع متعددة ومختلفة من مصادر التعلم، وتهيئ له فرص التعلم الذاتي، وتعزز لديه مهارات البحث والاستكشاف، ودعم المناهج والمقررات الدراسية عن طريق توفير مصادر معلومات ذات ارتباط بالمنهج، وذلك لبعث الفاعلية والنشاط والحيوية فيه، وتزويد الطلبة بمهارات وأدوات تجعله قادرا على التكيف والاستفادة من التطورات المتسارعة في نظم المعلومات. وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة شان (Chan, 2008) بأن خدمات المكتبة المدرسية لها تأثير إيجابي على تحصيل الطلبة.

كما يرى التربويين وأولياء الأمور إلى أن تقييم المعلم للبحوث والتقارير بناء على الكم وليس الكيف كان بدرجة قليلة، ويعزو الباحثان ذلك إلى طبيعة المعلمين في المحافظات التعليمية، وهذا يعني أن المعلمين يقيمون التكليفات بناء على جودة البحث واستكماله لمعايير وثيقة التقويم للمنهج الدراسي وليس على كثرة الأوراق وعددها، إلا أنه وبعد تفصيل استجابات أفراد العينة، يتضح أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية حول تقييم المعلم للبحوث والتقارير بناء على الكم وليس الكيف وفقا لصفة العينة المستهدفة ولصالح أولياء الأمور ، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): نتائج اختبار(ت) حول تقييم المعلم للبحوث والتقارير بناء على الكم وليس الكيف وفقا لصفة العينة المستهدفة

صفة العينة المستهدفة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
تربوي	95	2.29	1.19	156	2.124	.035
ولي أمر	63	2.71	1.25			

واتسم واقع البحوث والتقارير المدرسية بأن الاستفادة من البحوث وتقارير الطلبة بعد تقييمها كانت بدرجة موافقة قليلة؛ فالمعلم وبعد استلام التكليفات يمنح الطالب الذي قام بعمل التكليف درجات في سجل التقويم ، وخصم أخرى من الذي لم يقم بعمله، وبعدها ترمى أو تكدس تلك التكليفات بدون الاستفادة منها وبدون قراءتها من قبل المعلم، وربما يعود ذلك إلى أن الحصص أقل من المنهج المطلوب، ولا يوجد وقت لمناقشة الأبحاث مع الطلاب أو معرفة محتواها، فالمعلم مثقل طوال اليوم بالحصص إضافة إلى التكليفات الأخرى مثل حصص الاحتياط، والإشراف، والتصحيح، والتحضير وغيرها من الأمور الملقاة على عاتقه. ولعل في مقال المقبالي (2018) ما يؤكد أن المشاريع الطلابية مرمية بمكب النفايات. ومن هذا المنبر أدعو المعلمين إلى الاحتفاظ بالبحوث والتقارير المتميزة، وتفعيلها من خلال تخصيص مجلة علمية تُعنى بنشر بحوث وتقارير طلبة المدارس المتميزة، واستحداث مؤتمرات وندوات وملتقيات يتم إشراك الطلبة لاستعراض بحوثهم، إضافة إلى استحداث مسابقات بحثية تعنى ببحوث الطلبة في المناهج الدراسية.

ويرى أفراد العينة أن إلزام الطلبة بطباعة البحث والتقارير المدرسية الخاصة بكل مادة دراسية حازت على درجة قليلة؛ مما يؤكد على أن هناك أصواتا من أعضاء الهيئة التدريسية من ينادي بضرورة طباعة البحوث والتقارير المدرسية، مما يعني أن هناك تفاوتا فيما بينهم بشأن مسألة الإلزام، وبالتالي توجه بعض أولياء الأمور لشراء البحوث أو التقارير من المكتبات التجارية وبأثمان متفاوتة.

وللإجابة على السؤال الثاني "ما الرؤية المستقبلية لتطوير البحوث والتقارير المدرسية في مدارس التعليم الحكومية بسلطنة عمان كما يراها التربويون وأولياء أمور الطلبة؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أعضاء الهيئة الإدارية والتدريسية وأولياء الأمور، والجدول (8) يوضح تلك الرؤى مرتبة ترتيبا تنازليا.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أعضاء الهيئة الإدارية والتدريسية وأولياء الأمور مرتبة ترتيبا تنازليا (ن=158).

الرؤية المستقبلية لتطوير البحوث والتقارير المدرسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرؤية المستقبلية
توفير المصادر الثرية في المدرسة ليتمكن الطالب من إعداد بحثه داخل المدرسة (في وقت فراغه).	3.68	0.73	بدرجة كبيرة
تدريب الطلبة على البحث والتقصي والتفكير لإيجاد الحل العلمي لأي مشكلة ما.	3.68	0.73	بدرجة كبيرة
الاهتمام بالكيفية في تقييم البحوث والتقارير المدرسية.	3.63	0.76	بدرجة كبيرة
تشجيع البحوث والتقارير المدرسية المتميزة سواء على المستوى المحلي أو الدولي.	3.61	0.82	بدرجة كبيرة
تخصيص حصص عملية للبحوث المراد تنفيذها في مقررات المهارات الفردية.	3.60	0.77	بدرجة كبيرة
إعطاء الطلبة فترة كافية للبحث والتقصي لإعداد بحوثهم وتقاريرهم المدرسية.	3.59	0.75	بدرجة كبيرة
إعداد مسابقة لأفضل بحوث أو تقارير مدرسية بعد الانتهاء من تقييمها من قبل معلم المادة.	3.59	0.85	بدرجة كبيرة
تخصيص حصص تدريبية للطلبة بالتعاون مع معلم الحاسوب/مصادر التعلم حول كيفية استخراج موضوعات البحوث والتقارير.	3.58	0.77	بدرجة كبيرة
عرض الطالب ملخصا لبحثه أو تقريره لتبيان فهمه لمضمون البحث.	3.55	0.83	بدرجة كبيرة
إعداد معرض لبحوث الطلبة وتقاريرهم المدرسية بعد الانتهاء من تقييمها من قبل معلم المادة.	3.54	0.88	بدرجة كبيرة
تخصيص حصص خاصة لكل مادة تستغل في مصادر التعلم للبحث عن موضوع البحث أو التقرير.	3.54	0.84	بدرجة كبيرة
توعية الطلبة وأولياء أمورهم حول أساليب استغلال المكتبات	3.52	0.87	بدرجة

التجارية لهم.			كبيرة
اتفاق معلمي المواد والمقررات الدراسية فيما بينهم حول فترة إعداد وتسليم البحوث والتقارير المدرسية.	3.50	0.89	بدرجة كبيرة
تخصيص عناوين رئيسية للكتب من قبل المعلم تساعد في إعداد البحوث والتقارير المدرسية.	3.50	0.82	بدرجة كبيرة
تشجيع كتابة التقارير والبحوث بتخصيص مقرر منفرد يربط بالمكتبات ومصادر التعلم.	3.49	0.89	بدرجة كبيرة
إعطاء الطلبة فرصة لإعداد البحث أو التقرير بما لا يقل عن شهر.	3.44	0.84	بدرجة كبيرة
إلزام الطلبة بكتابة تقرير أو بحث من ورقة واحدة وبخط اليد (أوراق عمل).	3.37	0.91	بدرجة كبيرة
كتابة تقرير أو بحث من خلال وضع جدول صارم لاستعارة الكتب في مصادر التعلم.	3.14	1.01	بدرجة متوسطة

يتضح من الجدول (8) أن الرؤية المستقبلية لتطوير البحوث والتقارير المدرسية من وجهة نظر أعضاء الهيئة الإدارية والتدريسية تراوحت ما بين الموافقة بدرجة كبيرة والموافقة بدرجة متوسطة؛ بمتوسطات حسابية بلغت (3.68-3.14) وانحرافات معيارية تراوحت بين (0.73-1.01). كما يتضح من الجدول السابق أن اغلب فقرات البعد حازت على موافقة بدرجة كبيرة، باستثناء فقرة " كتابة تقرير أو بحث من خلال وضع جدول صارم لاستعارة الكتب في مصادر التعلم "فقد حازت على موافقة بدرجة متوسطة؛ بمتوسط حسابي بلغ (3.14) وانحراف معياري يقدر بـ (1.01).

ويرى أفراد العينة -وبنسبة كبيرة- أن "توفير المصادر الثرية في المدرسة ليتمكن الطالب من إعداد بحثه داخل المدرسة (في وقت فراغه)" حازت على درجة موافقة كبيرة، وما يدعم ذلك إصدار وزارة التربية والتعليم بالبحرين تعميماً إلى مديري ومديرات المدارس بشأن المشاريع الطلابية بالمدارس، مطالبة فيه بعدم إلزام الطلاب بتنفيذ مشاريع خارج المدرسة "منزلية" وضرورة أن يشاور المعلم طلابه في فكرة المشروع ومتابعة مراحل تنفيذه داخل المدرسة، وذلك حتى يحقق المشروع أهدافه من أجل تنمية سمة القيادة لدى الطلاب وتنمية روح العمل التعاوني فيما بينهم وتطبيق ما يتم دراسته بشكل عملي (عبدالله، 2017). كما ألزمت وزارة التربية والتعليم المعلمين في المدارس الحكومية والخاصة، في دبي والمناطق الشمالية، بتنفيذ جميع الأنشطة داخل المدرسة والغرف الصفية، وعدم تحويلها إلى أنشطة لا صفية «منزلية»، مشددة على عدم مطالبة الطلبة بتنفيذ تلك المشاريع خارج المدرسة.

كما يرى التربويين وأولياء الأمور ضرورة "تدريب الطلبة على البحث والتقصي والتفكير لايجاد الحل العلمي لأي مشكلة ما". ويرى الباحثان أن مهارات الاستقصاء تحظى باهتمام بالغ في المجتمع العلمي والتربوي، كونها وسيلة لاستمرارية عملية التعلم، حيث يستطيع المتعلمون من خلالها بناء فهم عميق للمفهوم أو الظاهرة، وتوسيع معارفهم فيها، وتقديم التبريرات والتفسيرات العلمية الدقيقة لها (العفيفي وآخران، 2011)؛ فمن خلال ممارسة الاستقصاء يلجأ الطلبة إلى طرح أسئلة نابعة عن فضول لديهم لاستكشاف الظاهرة، وإلى التوسع والتعمق في معارفهم عنها، وبالتالي يسعون إلى البحث والتقصي عبر مصادر المعرفة المختلفة، وجمع البيانات وتحليلها للوصول إلى إجابات عن تلك الأسئلة، ودعم الإجابات والتفسيرات بالأدلة والبراهين (Alberts, 2000) وتتطلب هذه المهارات ممارسة تدريجية ومستمرة لتنميتها وتطويرها، لذا يتم تعويد الطلبة على ممارستها منذ السنوات الدراسية ا لأولى ولكن بجرعات تدريجية، تتدرج من البسيط إلى المعقد ومن التوجيه إلى تحمل زمام الأمور (Kuhn and Pease, 2008). من مهارات الاستقصاء وهي: تحديد المشكلة، وصياغتها في صورة سؤال أو أسئلة، وتصميم خطوات الاستقصاء وتنفيذه، وصياغة الفرضيات والنماذج والتفسيرات ودعمها بالأدلة والبراهين، وعرضها (Abd-El-Khalick et al. 2003) تلك المهارات تشبه إلى حد ما مهارات البحث العلمي القائم على التفكير المنظم لدراسة مشكلة ما. وعليه يجب أن يتعلم الطالب كيفية إعداد بحث بسيط من خلال الاعتماد على أنفسهم في جمع المعلومات والتدرب على إعداده بطريقة مبسطة تناسب سن الطالب، والاهتمام بالبحث وتطوير معلوماته المدرسية بأسلوب صحيح، وأن يستطيع أن يأخذ معلومات مفيدة من كتب ومراجع أخرى غير الكتب الدراسية لأن ذلك سوف يوسع ثقافته ويجعله أكثر نشاطاً وتفوقاً. وتتفق البلوشي (2015) حول ما سبق بضرورة تعليم الطلبة كيفية كتابة البحوث العلمية كحل أساسي للتخلص من هذه الظاهرة، على أن يكون ذلك ضمن مقرر إلزامي، كذلك الصغير (2009) في وجوب توجيه الأساتذة لاستخدام طرق ووسائل تدفع بالطالب حتى يقوم بكتابة البحث بنفسه.

ويشجع أفراد العينة وبنسبة كبيرة على "الاهتمام بالكيفية في تقييم البحوث والتقارير المدرسية" فبدلا من أن يقيم البحث أو التقرير المدرسي بناء على الكم الكبير للأوراق المطبوعة والبهرجة المتصنعة لسحب الدرجات المخصصة لتقييمه، كان حريا بالمقيم أن يتأكد من مدى مراعاة البحث للمعايير والأسس الموضوعة للتقييم، ومدى تحقيق التقرير أو البحث للهدف المنشود من إعداده؛ اذا أن الهدف من إجراء البحوث في المدارس تعليم النشء أفضل الممارسات والتطبيقات المعمول بها في مجال إعداد البحوث العلمية، بما في ذلك مهارات جمع المعلومات، وتبويبها، وتحليلها إضافة لمهارات التحليل النقدي والتفكير الإبداعي والاستدلال والاستنتاج العلمي.

ويقترح التربويين وأولياء الأمور على "تشجيع البحوث والتقارير المدرسية المتميزة سواء على المستوى المحلي أو الدولي" ويتم ذلك بانتقاء البحوث والتقارير المتميزة لمدارس الولاية أو المحافظة، وتشجيع تلك

البحوث باستخدام أسلوب المكافأة المعنوية نظير إسهامات الطلبة المتميزة، وتقديرهم كنخبة متميزة في مجال البحث العلمي على مستوى المدرسة والمحافظة التعليمية وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة عن طريق نشر أبحاث الطلبة على موقع المدرسة الإلكتروني المواقع والمنتديات التعليمية والمجلات والصحف اليومية، أو تصنيف البحوث المتميزة وإدراجها ضمن خطة رعاية الموهوبين التي تعرض البحوث المتميزة على المدارس الأخرى، الأمر الذي يعلي من شأن الطلبة ويقدمهم كباحثين صغار في الوسط التربوي على نطاق واسع. أو عقد يوم دراسي طلابي تعرض فيه أنشطة الطلبة البحثية المتميزة على مستوى كل مديرية. ويتجلى تشجيعهم كذلك من خلال عقد مؤتمر علمي طلابي على مستوى الوزارة تعرض فيه أوراق عمل الطلبة المتميزة بعد تحكيمها بحيث لا تتجاوز الأوراق المشاركة في المؤتمر عن 30 ورقة بحثية، بحيث يعقد المؤتمر بمشاركة الطلبة أنفسهم، ويتم تكريم الطلبة ومعلميهم المشرفين عبى أوراق العمل، ومنح جائزة تشجيعية لأفضل ورقة بحثية، وأخيرا تنشر أوراق العمل في المؤتمر على الموقع الإلكتروني لمجلس البحث العلمي. وقد أوصت دراسة وزارة التعليم والتعليم العالي القطرية (2018) بضرورة وضع تشريعات لحماية حقوق الملكية الفكرية لأفكار الطلبة من السرقات العلمية، بحيث يتم تسجيل براءة الاختراع لبحوث وتجارب الطلبة في المدارس الحكومية والخاصة وضرورة تضمين مشاركة المدارس في البحث العلمي في تقييم الوزارة لتلك المدارس، على أن يكون معيار معدل إنتاج الطالب لبحوث علمية رصينة وقابلة للتطبيق في الواقع العملي هو المعيار الأهم عند تقييم الوزارة للمدارس الحكومية أو الخاصة.

كما يجب على مؤسسات المجتمع المحلي وفي إطار المشاركة المجتمعية ودعم مختلف القطاعات والمؤسسات العاملة في الولاية أو المحافظة تبني تلك البحوث والتقارير ودعمها ورعايتها للإبداع والابتكار. وفي هذا الصدد ترى المعشني (2012) ضرورة تسويق مشاريع تخرج الطلبة والاستفادة منها، من خلال التعاون مع مجلس البحث العلمي لإيجاد طرق سهلة يمكن من خلالها تسويق ونشر المشاريع المتميزة في وسائل الإعلام المختلفة، ويكون للطالب حقوق استثمار أبحاثه، وأن يكون للمشاريع المجيدة صلاحية لقبول الطالب في التخصص الذي بحث حوله الطالب من خلال تخصيص بعض المقاعد في القبول الموحد لأصحاب المشاريع التي تتسم بالإبداع، مما يساهم في جدية الطلاب لعمل مشاريع قيمة تفيد المجتمع وينتج عنها العديد من الاختراعات والمنتجات التي يمكن استكمالها في الجامعة بشكل مطور ووفق مفاهيم أكثر دقة ووفق منهجية البحث العلمي. ويؤكد الزهراني (2016) على أنه لابد على القطاعات البحثية والجمعيات العلمية في الجامعات والمراكز والمعاهد أن يكون لهم دور فاعل في تنمية مهارات الطلاب البحثية.

ويرى أفراد العينة وبنسبة كبيرة ضرورة "تخصيص حصص عملية للبحوث المراد تنفيذها في مقررات المهارات الفردية" يتم تنفيذها في ورشة خاصة بالفنون والموسيقى والرياضة، تحتوي على مكتبة تضم العديد من الكتب والمجلات العلمية الخاصة بتلك المهارات بالإضافة إلى أجهزة رقمية موصولة بالأنترنت لاستخراج موضوعات البحوث المختارة لإعدادها من قبل الطلبة، فرادى وجماعات. و"تخصيص

حصص تدريبية للطلبة بالتعاون مع معلم الحاسوب/مصادر التعلم حول كيفية استخراج موضوعات البحوث والتقارير" حيث يقوم معلم الحاسوب أو أخصائي مصادر التعلم بتدريب الطلبة على كيفية استخراج المعلومات من مصادرها، وهي المراجع التي يمكن منها استخلاص المعلومات المختلفة عند الحاجة إليها. فمعلم الحاسوب يدرب الطلبة على طرق استخراج مصادر المعلومات الإلكترونية، والتعامل معها من خلال الحاسوب باستخدام وحدات خارجية متصلة بالحاسوب مباشرة، مثل مشغل الأقراص المرنة أو الصلبة، أو باستخدام الشبكات مثل الإنترنت. أما دور أخصائي مصادر التعلم فيتمثل في اطلاع الطلبة على الكتب والمواد التي تخدم المنهاج الدراسي لكافة المراحل الدراسية وتتماشى مع المعلومات التي تتطلبها بحوث الطلبة وإرشادهم إلى كيفية استعارتها. و"تخصيص حصص خاصة لكل مادة تستغل في مصادر التعلم للبحث عن موضوع البحث أو التقرير"، وذلك لتعزيز مهارات البحث العلمي عند طلبة المدارس؛ من خلال تنظيم حصصاً تدرج في الجدول المدرسي يشترك معلم المادة وأخصائي مصادر التعلم في إدارة تلك الحصة، لتوضيح كيفية إعداد تقرير أو بحث مدرسي حول موضوع خاص بالمادة الدراسية، وكيفية الاطلاع على الكتب والمجلات المحكمة وتوثيقها، وكيفية استعارة مواد التوثيق، وكيفية استخدام مواقع الأنترنت للبحث عن موضوع البحث المراد إعداده، على أن يقدر ذلك بحصة واحدة شهريا. ويؤكد منصور (2013) ذلك بضرورة تأهيل الطلبة في استخدام الحاسوب والأنترنت في البحث العلمي، وتقوية قدرات الطالب البحثية من خلال الاطلاع والتحليل لأبحاث من نوعية جيدة.

وبنسبة كبيرة يرى أفراد العينة ضرورة "إعطاء الطلبة فترة كافية للبحث والتقصي لإعداد بحوثهم وتقاريرهم المدرسية" ولعل ذلك مرتبط بـ "إعطاء الطلبة فرصة لإعداد البحث أو التقرير بما لا يقل عن شهر" وذلك لانغماسهم طيلة أيام الفصل الدراسي في واجبات ومهام واختبارات كثيرة لا يستطيع في ظلها من متابعتها ، ناهيك عن فترة إعداد البحوث والتقارير المدرسية المكلف بها الطالب من قبل معلمي المواد الدراسية، لذا يرى الباحثان ضرورة مد فترة إنجاز البحوث والتقارير المدرسية إلى حدود شهر أو شهرين بدءا من فترة التكليف وحتى نهاية الفصل الدراسي.

كما يشجع التربويين وأولياء الأمور على "إعداد مسابقة لأفضل بحوث أو تقارير مدرسية بعد الانتهاء من تقييمها من قبل معلم المادة" وذلك من خلال تخصيص حصة لعرض تلك الأبحاث، ليتعرف كل طالب ما قام به زميله الآخر، فيحدث تبادل للمعلومات، وتنافس بين الطلاب، وبذلك نضمن أن يقوم كل طالب بتأدية البحث المطلوب منه بنفسه، وبالتالي سيتسابق الطلبة إلى إنجاز بحوثهم بنفسهم بدون الاعتماد على أولياء أمورهم أو شراءها من المكتبات التجارية، ومن ثم تطور الفكرة -فبدلا من عرضها في حصة- تعرض في ركن مخصص للبحوث والتقارير المدرسية المتميزة، ومن ثم تقيم من قبل لجنة مدرسية تختار الأفضل وتكرمه في الطابور، ثم تطور المسابقة بين مدارس الولاية ثم مدارس المحافظة؛ فمدارس السلطنة. وتتفق

مع نظرة الصغير (2009) مع النتيجة السابقة بضرورة إنشاء جائزة علمية للبحوث الطلابية رغبة في تحفيزهم وتشجيعهم على كتابة بحوثهم بأنفسهم.

ويرى أفراد العينة ضرورة "عرض الطالب ملخصا لبحثه أو تقريره لتبيان فهمه لمضمون البحث" حيث يجب التأكيد على ضرورة قيام الطالب باستعراض بحثه أمام زملائه ارتجاليا من خلال عناصر يتبعها في ذلك مثل عنوان البحث وهدفه والإجراءات التي قام بها والنتائج التي تحصل عليها أو المعلومات المكتسبة، ومدى استفادته من ذلك البحث أو التقرير، ويكمن الهدف الثاني في أنها أحد الوسائل التي تستخدم لنقل المعلومات والنتائج إلى الآخرين، وأخيرا يهدف إلى ضمان المعلم إلى أن الطالب قام بعمله واجتهد في إعداد البحث أو التقرير بنفسه. وتفق رؤية الصغير (2009) مع النتيجة السابقة بضرورة التشديد على الأساتذة بضرورة قراءة بحوث الطلاب وتزويد الطالب شفوياً وكتابياً بملاحظاتهم وتعليقاتهم حتى يشعر الطلاب باهتمام المعلم ومتابعته لما كتبه، وتأكيد الزهراني (2016) على أنه لابد أيضا من مناقشة الطلبة شفهياً، إذ سيقلل ذلك من عدم اقتباس البحث، مشدّدة على ضرورة عدم منح الطلبة أيّ درجة على جزء الأدبيات، وذلك عند إثبات عملية الاقتباس أو النسخ. وعدم عدم تساهل بعض الأساتذة في مناقشة الطالب حول المصادر والمراجع التي اعتمد عليها في إعداد بحثه (جريدة الوطن، 2017).

كما يقترح المستهدفون "إعداد معرض لبحوث الطلبة وتقاريرهم المدرسية بعد الانتهاء من تقييمها من قبل معلم المادة" ويرى الباحثان أن عملية اختيار البحوث المتميزة ووضعها في ركن المدرسة أو معرض للبحوث المتميزة، يترك أثر نفسيا طيبا على الطلبة أصحاب البحوث المتميزة، كما يترك وقعا على أولئك الطلبة الذين لم يحرزوا نتائج جيدة بضرورة الجد والاجتهاد في المستقبل لإعداد بحوث وتقارير متميزة ستعرض في معارض قادمة وستنافس البحوث الأخرى. وتأتي أهمية إقامة تلك المعارض لتعزيز مهارات البحث العلمي لدى الطلبة وتطويرها والاحتفاء بها، وبث روح التعاون والمنافسة بين الطلبة، وتحقيق التميز في البحوث العلمية. كما يهدف إلى إبراز مشاريع الطلبة التي تعنى بالمناهج الدراسية أو بمشكلات العصر وتقديم الدعم اللازم لها من قبل إدارة المدرسة، والتعاون والتنسيق مع الشركاء في مؤسسات الدولة المعنية بأبحاث الطلبة، وإتاحة الفرصة للمشاريع البحثية المتميزة للمشاركة في المنافسات الإقليمية والدولية. كما يهدف إلى تبادل الخبرات بين الطلبة بالمدارس المختلفة، بالإضافة إلى خلق توجه نحو تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلبة لأهميتها البالغة في حل المشكلات المستقبلية.

ويقترح التربويين وأولياء الأمور ضرورة "توعية الطلبة وأولياء أمورهم حول أساليب استغلال المكتبات التجارية لهم" ولعلاج ذلك لابد من المساهمة في تعزيز ثقافة البحث بين أولياء الأمور، وتشجيعهم على الوقوف مع أبنائهم في بحوثهم المطلوبة من دون تدخل أو مساعدة مباشرة، وتوجيه الطلبة بنقل ما تعلموه إلى أولياء أمورهم حتى تتم استجابتهم بما يعزز مهارات البحث العلمي بالمدرسة. ولن يتأتى ذلك الا من خلال إعداد خطة إعلامية متكاملة لتوعية كافة أطراف العملية التعليمية من التربويين وأولياء الأمور،

وأن يتم ذلك بالتنسيق والعمل تحت مظلة وزارة التربية والتعليم بحيث يستشعر جميع الأطراف بأهمية مشروع البحث العلمي ودوره في المساهمة في علاج مشاكل المجتمع، وإعداد برنامج شراكة وتوأمة مع مؤسسات البحث العلمي على المستوى الدولي.

ويرى أفراد العينة على ضرورة "اتفاق معلمي المواد والمقررات الدراسية فيما بينهم حول فترة إعداد وتسليم البحوث والتقارير المدرسية" ويرى الباحثان أن ذلك يخلق جوا نفسيا مريحا للطلبة لتنظيم أوقاتهم وقدرتهم على استغلال وقته وإنهاء بحثهم في الموعد المحدد، كما تساهم في خلق عملية من التوازن في حياة الطالب الاجتماعية والأكاديمية والعملية، ويساعدهم على التخفيف من ضغوطها ويسمح له بالاستمتاع بأوقات الفراغ. كما يشجعون وبنسبة كبيرة على "تخصيص عناوين رئيسية للكتب من قبل المعلمين تساعد في إعداد البحوث والتقارير المدرسية" إذا أنها تساعد الطلبة في استخراج المعلومات والاستزادة من محتوياتها في إنجاز بحوثهم وتقاريرهم المدرسية وتوفر عليهم عناء البحث الطويل عنها. وقد أكد الصغير (2009) ذلك من خلال توجيه المعلمين بالعمل على التنسيق فيما بينهم بحيث لا تتم مطالبة كل واحد منهم الطلبة بكتابة بحوث رئيسة وكبيرة في الفصل الواحد.

ويقترح أفراد العينة على ضرورة "تشجيع كتابة التقارير والبحوث بتخصيص مقرر منفرد يربط بالمكتبات ومصادر التعلم" ولعل تجربة وزارة التربية والتعليم في مقرر منهج البحث لطلبة الصف الحادي عشر لهي تجربة رائدة بالرغم ما صاحب المقرر من تحديات تتمثل في عدم وجود نماذج وأمثلة للتطبيق أثناء الشرح وعدم وضوح المحتوى وعدم وجود نسخ ورقية كافية للمادة واعتمادها على النسخ الإلكترونية، كما أن المادة تحتاج إلى معلم متخصص ومتفرغ لتدريسها وذلك لقلة الخبرة لدى البعض من جهة ولانشغالهم في تدريس موادهم الأصلية من جهة أخرى، كما أن كثافة الطلاب في الفصول الدراسية يعتبر تحديا آخر في تدريس المادة، وعدم امتلاك الطلاب مهارة إدارة الوقت للتعامل مع متطلبات المادة وعدم وجود الدافعية الكافية لديهم، إضافة إلى عدم توفر مصادر المعلومات من مكتبات وحواسيب ومواقع الكترونية في متناول يد الطالب، والتوصية بضرورة إعادة تقييم لمنهاج مادة منهج البحث من حيث الأساليب المستخدمة في التدريس والتقويم وضرورة التنسيق مع مؤسسات التعليم العالي من أجل استحداث برامج تأهيلية للقائمين على تدريس مادة منهج البحث من أجل رفع كفاءتهم الفنية في المادة والعمل على تفريغ معلمين للقيام بتدريس مادة منهج البحث (البلوشي، 2012). وعطفا على ما سبق؛ فإن استحداث مقرر أو وحدة دراسية ضمن المواد الأخرى بالمدرسة، حول أساسيات ومهارات البحث العلمي. ذات تدرج مرحلي في تزويد الطلبة بمهارات البحث؛ بدءا من الصف الخامس وحتى الصف الثاني عشر، ويتم تدريسها من قبل معلم متخصص بمهارات البحث، يتزود الطلبة من خلالها بأسلوب حل المشكلات وفهم الظواهر العلمية والثقافية والصحية، حتى يتخرج الطالب وهو باحث. وفي هذا الصدد فقد أوصت دراسة وزارة التعليم والتعليم العالي القطرية (2018) بأن تقوم بطرح مادة البحث العلمي كمادة إلزامية

وتضاف للمجموع الكلي وتخصص حصص لها ضمن المنهج الدراسي. وقد أكد الصغير (2009) ذلك بوجوب إقرار مادة في المرحلة الثانوية مختصة في البحث ليكون الطالب الجامعي مهيأً للعمل البحثي.

وبنسبة كبيرة يرى أفراد العينة ضرورة "إلزام الطلبة بكتابة تقرير أو بحث من ورقة واحدة وبخط اليد (أوراق عمل)" حيث اتضح أن الكتابة لها فوائد فكرية ومعرفية تظهر على المدى الطويل؛ وفي دراسة نشرتها Intech، حيث وجدت أن الكتابة اليدوية تثبت في الدماغ وترسل عن طريق الذاكرة الحركية وتربط الحروف والكلمات وهو ما يسهل التعرف عليها لاحقاً مثل تعرف الطلاب على الجمل والكلمات الرئيسية أثناء الاختبارات. كما أن الكتابة اليدوية للأحرف تساعد على تنشيط الدماغ أثناء الإدراك الحسي (James & Engelhard, 2014) كما كشفت برننجر (Berninger, 2012) عن دراستها للأطفال في الصفوف 2 و4 و6 عن أنهم يكتبون كلمات أكثر وأسرع ويعبرون عن أفكار أكثر عند كتابة المقالات باليد مقابل لوحة المفاتيح. ومن خلال عمل الباحث الأول في تحكيم البحوث الخاصة بمسابقة جائزة شل للسلامة على الطريق لعام 2012، 2013، 2014، يتضح أن اغلب البحوث المشاركة والتي حصلت على نتائج مرتفعة تأتي مطبوعة ويغلب عليها طابع النسخ واللصق، وعدم مراعاة لبعض معايير تقويم البحوث المشاركة في مسابقة جائزة شل للسلامة على الطريق، كما أن بعض هذه البحوث يتم إعدادها من قبل المكتبات التجارية أو بمساعدة المعلمين في المحافظات التعليمية والمنبثقة عن اللجنة الرئيسية.

ويرى التربويين وأولياء الأمور -وبنسبة متوسطة- "كتابة تقرير أو بحث من خلال وضع جدول صارم لاستعارة الكتب في مصادر التعلم" حيث تُعد المكتبة هي الملاذ الأول والأخير للباحثين والدارسين، فهي بيت البحث العلمي، فكل طلاب البحث العلمي مهما كان مجال البحث يلجؤون إلى المكتبات وبشكلٍ كبيرٍ جداً نظراً إلى كون هذه المكتبات تحتوي على العديد من الكتب الهامة والحيوية وفي كافة أصناف العلم وأنواعه ومجالاته، الأمر الذي يمكِّن الباحثين من الحصول على المراجع بكل سهولة ويسر ودون أن يتكلفوا تكاليف مادية عالية. الأمر الذي يستوجب على طلبة المدارس ارتياد المكتبات المدرسية للقراءة والاطلاع على أخر المستجدات الثقافية، والبحث والتقصي حول موضوع معين يخص تكليفه ببحث أو تقرير مدرسي، فقد يحتاج الطالب بعد اطلاعه على الكتب بمصادر التعلم إلى أن يحملها معه إلى منزله ليكمل ما بدأه؛ كالاقتباس منها سواء بالتصوير أو نقل بعض المعلومات إلى مذكراته الخاصة، وهنا تظهر أهمية خدمة الاستعارة فهي تعتبر امتداد لمهمة المكتبة بعد انتهاء اليوم الدراسي وأغلاق المكتبة والمدرسة مما يستوجب عليه استعارة الكتب ذات العلاقة ببحثه. ولعل تشجيع الطلبة على الاستعارة بهدف الاطلاع والقراءة والبحث والتقصي لهو امر عظيم.

وللإجابة على الفرضية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع البحوث والتقارير المدرسية الرؤية المستقبلية لتطويرها كما يراها التربويون وأولياء أمور الطلبة تعزى لمتغيرات صفة العينة المستهدفة والنوع الاجتماعي وقطاع العمل والحالة الاجتماعية" وللتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في صفة

العينة المستهدفة والنوع الاجتماعي تم استخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة Independent Samples t-test، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9): نتائج اختبار(ت) للعينات المستقلة للتعرف على الفروق في صفة العينة المستهدفة (ن1=95 – ن2=63) والنوع الاجتماعي (ن1=104 – ن2=54)

المتغيرات		واقع البحوث والتقارير المدرسية					الرؤية المستقبلية				
		م	ع	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	م	ع	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
صفة العينة المستهدفة	تربوي	2.64	0.51	1.83	156	.069	3.50	0.69	731	156	.466
	ولي أمر	2.79	0.48				3.58	0.55			
النوع الاجتماعي	ذكور	2.73	0.47	1.213	156	.227	3.49	0.65	1.019	156	.310
	إناث	2.63	0.54				3.60	0.62			

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعدي واقع البحوث والتقارير المدرسية والرؤية المستقبلية تعزى لمتغيري صفة العينة المستهدفة والنوع الاجتماعي، وعليه تم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة؛ ويعزو الباحثان تقارب نتائج استجابات أفراد العينة (التربويين وأولياء أمور) الذكور والإناث مما يدلل على اتفاق عام على أن واقع البحث العلمي عند الطلبة بحاجة إلى مراجعة ووضع حلول لها، حيث أنهم هم الأقدر على تقييم طلبتهم وأبنائهم حول البحوث والتقارير المدرسية، وأنهم يحرصون على ما فيه الصالح العام لهم، محاولين في الوقت ذاته استدراك النقص واستشراف المستقبل بغض النظر عن صفتهم ونوعهم الاجتماعي.

وللتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية حول واقع البحوث والتقارير المدرسية والرؤية المستقبلية لتطويرها كما يراها التربويون وأولياء أمور الطلبة تعزى لمتغيري قطاع العمل والحالة الاجتماعية؟" تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA Test، والجدول (10) يبين ذلك:

جدول (10): نتائج تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق وفقا لمتغيري قطاع العمل والحالة الاجتماعية

مصدر التباين			مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
قطاع العمل	واقع البحوث والتقارير المدرسية	بين المجموعات	.846	2	.423	1.721	.182
		داخل المجموعات	38.100	155	.246		
	الرؤية المستقبلية	بين المجموعات	.260	2	.130	.315	.731
		داخل المجموعات	63.978	155	.413		
الحالة الاجتماعية	واقع البحوث والتقارير المدرسية	بين المجموعات	.207	3	.069	.274	.844
		داخل المجموعات	38.740	154	.252		
	الرؤية المستقبلية	بين المجموعات	2.541	3	.847	2.114	.101
		داخل المجموعات	61.696	154	.401		

تشير نتائج الجدول (10) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعد واقع البحوث والتقارير المدرسية وبعد الرؤية المستقبلية تعزى لمتغيري قطاع العمل والحالة الاجتماعية، وعليه تم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة، وتفسير ذلك أن هناك تشابه في نظرة الأفراد إلى الواقع والرؤية المستقبلية الخاصة بالبحوث والتقارير المدرسية ، كذلك ازدياد وعيهم بضرورة مشاركتهم يدا بيد في القضايا المدرسية من خلال استخلاص واقعه وإيجاد التطلعات المستقبلية لتنميته وتطويره، بل وتزول الفوارق في اتجاهاتهم نحو البحوث والتقارير المدرسية وفيما فيه مصلحة أبنائهم بغض النظر عن قطاع عملهم وحالتهم الاجتماعية.

- التوصيات:

إن التوصيات الواردة ما هي إلا قناعات أدركها الباحثان من خلال إنجاز هذه الدراسة والنتائج التي توصلت إليها، وبالتالي أصبحت تمثل ضرورة من الضرورات التي لا يمكن تجاوزها ما دام الطموح في الوصول إلى الهدف المنشود قائماً وهي:

- ضرورة توفير المصادر المعينة على إعداد البحوث والتقارير داخل المدرسة.

- ضرورة تخصيص حصص رسمية للطلبة في مركز مصادر التعلم أو مختبر الحاسوب تُعنى بالبحث المدرسي.

- ضرورة توضيح أسس ومعايير كتابة البحوث والتقارير المدرسية في وثيقة التقويم الخاصة بكل مادة دراسية، مع وجوب إلزام الطلبة بكتابة تقرير أو بحث مقنن بعدد من الصفحات، والابتعاد عن البحوث الجاهزة من المكتبات التجارية.

- ضرورة عرض الطلبة ملخصا شفويا عن البحوث والتقارير المدرسية المنجزة لتبيان مدى فهمه لمضمون البحث أو التقرير، وذلك من خلال تخصيص حصة دراسية لذلك الغرض وتخصيص ثلاثة أرباع الدرجة لذلك العرض.

- استحداث مقرر دراسي أو وحدة دراسية تُعنى بمهارات البحث العلمي تتدرج في أهدافها ومحتوياتها بناء على مستويات الصفوف الدراسية؛ بداء من الحلقة الثانية وانتهاء بالتعليم ما بعد الأساسي، يقدمها معلم مُلم بمهارات البحث العلمي يطلق عليه مسمى أخصائي بحوث مدرسية.

- ضرورة تشجيع البحوث والتقارير المدرسية الحاصلة على تقييم مرتفع، من خلال عرضها في ركن خاص بالمدرسة أو إقامة معرض مدرسي ثم محلي ثم على مستوى الوزارة -أن أمكن- لعرض تلك البحوث والتقارير.

- استحداث مسابقة خاصة بالبحوث المدرسية، يوضع لها معايير وأسس وشروط لكتابتها، تتدرج في مستوياتها حسب الصفوف والمدرسة ثم الولاية ثم المحافظة ثم الوزارة.

- ضرورة توفير الرعاية والدعم اللازم من قبل مؤسسات المجتمع المدني المعنية بالبحوث العلمية، من خلال تبني البحوث المدرسية المتميزة، ومتابعة نتائجها وتوصياتها.

- ضرورة إعطاء الطلبة فترة كافية للبحث والتقصي وإعداد البحوث والتقارير المدرسية بدءا من بداية الفصل الدراسي وحتى نهايته.

- تعزيز ثقافة البحوث والتقارير المدرسية من خلال إعداد خطة إعلامية متكاملة لتوعية كافة أطراف العملية التعليمية من التربويين وأولياء الأمور بأهميتها.

- تشجيع الطلبة على ضرورة ارتياد المكتبات المدرسية للاطلاع والقراءة والتقصي لإعداد بحوثهم وتقاريرهم المدرسية واستعارة المراجع المُعينة في كتابة تكليفاتهم البحثية.

- إعداد دراسة تقويمية لواقع المكتبات المدرسية في المدارس الحكومية ودورها في نشر ثقافة البحث العلمي.
- إعداد دراسة استطلاعية حول أدوار مختبر الحاسوب في المدارس الحكومية في تعزيز ثقافة البحث العلمي لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي.
- إعداد دراسة استشرافية حول مجالس الإباء والمعلمين ودورها في نشر ثقافة البحث المدرسي.

- قائمة المراجع:

- إبراهيم، محمد. (2018). التربية تلزم المعلمين بتنفيذ المشاريع الطلابية بالمدرسة. جريدة الخليج. من موقع: http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/7603b0e3-57b8-4c2a-8e9b-ced1a0f7d61a تاريخ الزيارة : 2018/3/19.

- البادري سعود مبارك (2010): فاعلية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التحصيل ومهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو الموضوعات المهنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية.

- البادري، سعود بن مبارك. (2016). مهارات البحث العلمي. الأردن: عالم الكتب الحديث.

- البادري، سعود بن مبارك. (2017). مدى تمكّن أعضاء الفرق البحثية التابعة لأقسام التوجيه المهني بالمحافظات التعليمية من مهارات البحث العلمي. مجلة العلوم النفسية والتربوية. 5(2).

- البادري، سعود مبارك (2008): استخدام الذكاءات المتعددة كمدخل لتحسين التحصيل والدافعية والميول في القراءة لدى طلاب الصف التاسع، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية.

- البادري، سعود مبارك (2016). المراهقة. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

- البادري، سعود مبارك. (2014). ميكانيزمات تطوير التعليم في سلطنة عمان ومدى موائمة مخرجاته مع متطلبات سوق العمل. مجلة دراسات بجامعة عمار ثليجي بالأغواط، العدد 29.

- البطيح، سعد. (2005). أسعار مقننة لبيع العقول: بحوث المدارس الثانوية للبيع في مراكز خدمات الطلاب. جريدة اليوم. العدد 11539. من موقع http://www.alyaum.com/article/1238371 . تاريخ الزيارة: 2018/3/19.

- البلوشي، فاطمة. (2015). أكاديميون: شراء البحوث الجامعية «جريمة» تعليمية. جريدة الأيام. العدد 9760. من موقع http://www.alayam.com/alayam/local/549672/News.html تمت زيارته بتاريخ 2018/3/6.

- البلوشي، هاني عباس. (2012). التحديات التي تواجه القائمين على تدريس مادة منهج البحث في التعليم ما بعد الأساسي في مدارس شمال الباطنة في سلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين. ورقة عمل مقدمة في الحلقة النقاشية الخاصة بسبل تطوير مادة منهج البحث، فندق الفلج. من موقع: http://www.madarisna.info/home/?p=23767 تاريخ الزيارة : 2018/3/26.

- الزهراني، محمد (2016). متاجرة خطيرة تعصف بأخلاقيات الممارسة وتساوي بين المجتهد واللامبالي: شراء البحوث الدراسية خيانة علمية. العدد (17380) من موقع http://www.alriyadh.com/1122038. تمت زيارته بتاريخ 2018/3/6.

- الصغير، خالد بن محمد. (2009). تفاقم ظاهرة شراء البحوث الطلابية الجامعية والاستعانة بالغير لإعدادها. الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر. العدد (13417). من موقع http://www.al-jazirah.com/2009/20090623/ar5.htm تمت زيارته بتاريخ 2018/3/6.

- العفيفي، منى؛ أمبو سعيدي، عبد الله؛ سليم، محمد. (2011). أثر استخدام دورة التقصي الثنائية في تنمية مهارات الاستقصاء لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في العلوم. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. 7(4).

- المعشني، سلمى مسلم. (2012). مقترحات المعلمين ومديري المدارس والمشرفين في الحقل التربوي لتطوير مادة منهج البحث. ورقة عمل مقدمة في الحلقة النقاشية الخاصة بسبل تطوير مادة منهج البحث، فندق الفلج. من موقع : http://www.madarisna.info/home/?p=23767 تاريخ الزيارة : 2018/3/26.

- المقبالي، طالب. (2018). المشاريع الطلابية: الغاية والمصير. جريدة الرؤية. من موقع: https://alroya.om/post/210480/ .تاريخ الزيارة: 2018/3/21.

- المهدي، ياسر فتحي؛ الفهدي، راشد سليمان؛ لاشين، محمد عبد الحميد؛ الشنفري، عبد الله مبارك. (2014). اليات مقترحة لتفعيل دور البحث التربوي في صنع السياسة التعليمية بسلطنة عمان من وجهة نظر الباحثين والممارسين. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. 3 (11).

- أمل حمدي (2012). دور المكتبة المدرسية في تعزيز المطالعة لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق أحياء مناطق: (برزة – مساكن برزة – ركن الدين – صالحية – مهاجرين) نموذجاً. مجلة جامعة دمشق–28 (3+4).

- جريدة الوطن (2017). أبحاث علمية جاهزة للبيع. العدد (8120)) من موقع http://www.al-watan.com/news-details/id/108783/d/20171126 . . تمت زيارته بتاريخ 2018/3/6.

- ذياب، سهيل رزق؛ النويري، خالد عبد الله؛ العريني، بهاء الدين احمد؛ عودة، رحمة محمد. (2017). مهارات التفكير والبحث العلمي. من موقع: http://www.mohe.ps/research/UploadCenter/file/. تاريخ الزيارة: 2018/3/26.

- عبد الله، فاطمة. (2017). بعد أن أثقلت المشاريع كاهل أولياء الأمور "التربية": عدم إلزام الطلاب بمشاريع خارج المدرسة. جريدة الوسط. العدد 5294. من موقع: http://www.alwasatnews.com/news/1217429.html . تاريخ الزيارة: 2018/3/19.

- مجلس التعليم (2017). فلسفة التعليم في سلطنة عمان. مسقط: الأمانة العامة لمجلس التعليم.

- منصور، مصطفى يوسف. (2013). المشكلات التي يواجهها طلبة الجامعات والكليات في فلسطين في إعداد بحث التخرج وسبل مواجهتها. ورقة عمل مقدمة للمشاركة في ورشة العمل التي ينظمها قسم البحث العلمي في كلية فلسطين التقنية بدير البلح، تقويم مادة مشروع التخرج في الكليات والجامعات 2013/2/27.

- وزارة التربية والتعليم. (2013/2012). وثيقة تقويم تعلم الطلبة مادة المهارات الموسيقية للصفوف (5-10). المديرية العامة للتقويم التربوي. مسقط.

- وزارة التربية والتعليم. (2014/2013). الوثيقة العامة لتقويم تعلم الطلبة للصفوف (1-12). المديرية العامة للتقويم التربوي. مسقط.

- وزارة التعليم والتعليم العالي. (2018). دراسة تقويمية لتجربة نشر ثقافة البحث العلمي بالمدارس الحكومية والخاصة في دولة قطر. من موقع: https://www.al-sharq.com/article/13/03/2018. تاريخ الزيارة 2018/3/27.

- يعقوب، إبراهيم محمد؛ أبو فودة، باسل خميس. (2012). أثر مخالفة قواعد صياغة فقرات الاختيار من متعدد على الخصائص السيكومترية للاختبار وفقراته، مجلة جامعة دمشق، 28 (1).

- Abd-El-Khalick, F. Boujaoude, S. Duschl, R. Lederman, N. Mamlok, R. Hofstein, A. Mansoor, N. Treagust, D. and Tuan, H. (2003). Inquiry in Science Education: International Perspectives. Science Education 87, 1-23.

- Alberts, B. (2000). Some thoughts of a scientist on inquiry. In Jim Minstrell and Emily H. Van Zee (eds.), Inquiring into Inquiry Learning and Teaching in Science (pp. 3-13). Washington, DC: American Association for the Advancement of Science.

- Chan, Christopher. (2008). The impact of school library services on student achievement and the implications for advocacy: A review of the literature. Hong Kong Baptist University HKBU Institutional Repository. Access 22.4 (2008) : 15-20.

- Edwin H. Land. (2016). The essential part of creativity is not being afraid to fail. http://www.wise-qatar.org/ visit date: 21/3/2018.

- James, Karin & Engelhard, Laura. (2012). he effects of handwriting experience on functional brain development in pre-literate children. Trends in Neuroscience and Education. Dec; 1(1): 32–42.

- Kuhn, D. and Pease, M. (2008). What needs to develop in the development of inquiry skills ? Cognition and Instruction 26(4), 512-559.

- Virginia W. Berninger. (2012). Evidence-Based, Developmentally Appropriate Writing Skills K to 5. (2012). Teaching the Orthographic Loop of Working Memory to Write Letters So Developing Writers Can Spell Words, and Express Ideas Presenter. Educational Summit at the Newseum, Washington, D.C. January 23, 2012.